

## "ديناميات الخوف من الموت لدى المسنين والمسنات" "دراسة حالة"

محمد حسن أنور محمود (\*)

### مقدمة الدراسة:

إن الإنسان يمر خلال حياته بمراحل نموه بدء من مرحلة الطفولة إلى أن يصبح شابا راشدا يتحمل المسؤولية، ويساعد الآخرين إلى أن يدخل في مرحلة الشيخوخة ويصبح مسنا يحتاج للمساعدة من الآخرين. كما أن التقدم في السن قد تصاحبه ديناميات نفسية تتصف بنقص الكفاءة الوظيفية وعدم التحكم في الانفعالات كاميل إلى العناد والاكتئاب، والاعتمادية على الآخرين للإحساس بالعجز والشعور بالقلق والكآبة والشعور بالشك والاضطراب (سهير محمود، ٢٠٠٠، ٨٨).

فهي من أكثر المراحل العمرية التي تنبؤ الإنسان بقرب أجله، وخاصة عندما يشعر بفارق التغيرات التي تحدث له مع مرور الزمن وعلى كافة الأصعدة والميادين، وقد يكون من أشد هذه المتغيرات وطأة عليه، ومن أكثرها مدعاة للحزن والعزلة والقلق (يوسف أسعد، ١١٩، ١٩٧٧).

ويعد القلق من الموت بدرجة منخفضة أمر سويا وعادي على حين أن الخوف منه بدرجة مرتفعة أمر غير سوي ومؤشر على وجود اضطراب انفعالي لدى الفرد (هناء الشويخ، ٢٠١٠، ٨١)، ويعتبر الخوف من الموت من أكثر الاضطرابات النفسية لدى كبار السن وما ينتج عنه من مشكلات، مما يجعلهم دائما في قلق وتوتر مستمرين فهو دائم التفكير فيه ويخافون من الموت وحيدين، وأن تقبل الموت أو رفضه يعتمد على طبيعة الفرد ومدى رضاه عن انجازاته الماضية (غانم، ٢٠٠٤، ٢١٠)، ويصاحب الإصابة بالخوف مجموعة من الاضطرابات النفسية ومنها القلق او لاكتئاب واضطرابات الشخصية الاعتمادية، الخجل والوسواس القهري، وأرتبط الخوف بالقلق وتشابهت أعراضهما، وصنف الخوف كجزء من اضطراب القلق، وأدى ذلك إلي استخدام المفهومين بالتبادل. ويصاحبهما استثارة في الجهاز

(\*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [بعض المتغيرات النفسية والديموجرافية المنبئة بالخوف من الموت لدى المسنين]، تحت إشراف أ.د. ماجدة خميس علي - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. أحمد محمود موسى - كلية الآداب - جامعة سوهاج.

العصبي السيميثاوي، وتكون الاستثارة متوسطة في القلق وشديدة في الخوف (عكاشة وعكاشة، ٢٠١٧، ٢١٣).

حيث تعتبر مرحلة الشيخوخة هي مرحلة الطفولة الثانية وهي مرحلة السلام و الهدوء النفسي، إلا أن تلك المرحلة يتخللها مشكلات صحية عديدة تترافق مع مشكلات نفسية، أهمها بحسب بانيرجي (Banerjee, 2017, 19) الاكتئاب، والقلق من الموت، وأشار (Zhang et al, 2019, 1) إلى أن الخوف من الموت كأحد أنماط المخاوف الوجودية يعتبر ظاهرة شائعة في جميع المجتمعات، وقد يكون كبار السن أكثر عرضة لذلك القلق والخوف عند مواجهة أحداث مرتبطة بالموت مقارنة بنظرائهم الأصغر سناً. بينما يشير شقير (٢٠١٦) أن قلق الموت هو حالة من الخوف الغامض المبهم تجاه ما يتعلق بموضوع ما وما ينتظره الانسان من مصير بعد الموت

#### مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأجابة على التساؤلات الآتية:

- ١- ما طبيعة البناء النفسي للذكور من كبار السن من ذوى الشعور برهاب الموت؟
- ٢- ما طبيعة البناء النفسي للإناث من كبار السن من ذوى الشعور برهاب الموت؟
- ٣- ما هي أهم المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المسنين والمسنات من ذوى الشعور برهاب الموت؟

#### أهداف الدراسة:

- ان هدف أي دراسة هو النفاذ الى ما وراء الوصف الى التفسير الفاهم لديناميات الشخصية، ومن ثم تهدف الدراسة الحالية:
- الكشف عن أهم الديناميات المسببة لاضطراب رهاب الموت لدى المسنين والمسنات بدار الرعاية.
  - التعرف على أهم السمات المميزة للبناء النفسي للمسنين من ذوى الشعور برهاب الموت.
  - التعرف على أهم السمات المميزة للبناء النفسي للمسنات من ذوى الشعور برهاب الموت.

## نتائج الدراسة:

### أولاً: نتائج المقابلة الإكلينيكية:

تم تطبيق اختبار رسم المنزل والشجرة والرجل (HTP) ثم تفسير استجابات الحالات وصولاً إلى الصورة الإكلينيكية التي تكشف العوامل الدينامية للبناء النفسي لهم وفيما يلي عرض لهذه الحالات:

### تحليل اختبار (H.T.P):

#### الحالة الأولى:

#### رسم المنزل:



أولاً: تسلسل التفاصيل. تعليقات أثناء رسم المنزل باستخدام الألوان.

الزمن الأول: (١٠ ثواني) أريد رسم ثم فترة صمت (٧ ثواني) رسم سقف يتكون من سقفان مختلفين البعد واخر مثلث دون ألوان منزل تراثي جدرانه من الحجارة مع وجود مدخنتين، رسم نافذة مربع بالأسود والأبيض، الباب رسم مع قوصه في الأعلى مع ساحة عند الباب يحيط بها سياج ومحاولة رسم تراب، استخدم اللون الأخضر في زرع نجيلة أمام ساحة المنزل، مع تعبير انفعالي وتلمل في الحركة يوحي بالتوتر، الزمن الكلي (١٥) دقيقة.

### ثانيا: التعبيرات الانفعالية.

نلاحظ تغيرات انفعالية مع البداية بسبب الخوف من الاختبار وتململ في الحركة وطرطقة الأصابع يوحى بتوتر خلال الرسم.

### رابعا: التحليل الكيفي.

**السقف:** نلاحظ أن مادة السقف رسمت بتحديد دقيق لكل مكوناته ويشير ذلك الى التميز السطحي.

**الحائط:** يظهر على الرسم تكونه من الحجارة القديمة، وهذا يعكس ميوله الى الماضي.

**الباب:** رسم الباب كبير جدا في حجمه، ويبدو من ذلك أن المفحوص يقوم بالاعتماد على الآخرين بشكل كبير.

**النافذة :** رسمها المفحوص مرتفعة له دلالة على الرقي وأفكاره السامية وتطلع خاص نحو المستقبل وكبر حجم النافذة يشير الى ميوله للتفاعل الاجتماعي.

**المدخنة:** رسم مدخنتين على السطح وعند السؤال عن سبب رسمها قال لتنفس من خنقت البيت وأجوائها القديمة وكان المدخنة هنا رمز للدفع والحب خارج البيت من خلال العلاقات الشخصية، دخان دلالة باثو فورمية مع رغبة في توسيع علاقات رغم انغلاقه حول نفسه، كما ترمز جهة اليمين للماضي حين تبدأ الكتابة العربية من اليمين للمنزل من جهة الماضي البعيد.

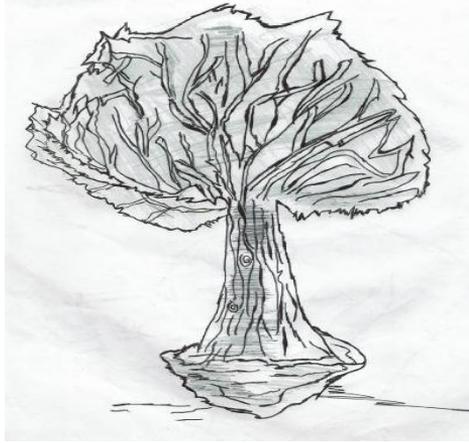
### نوع الخط:

**القوة:** رسم المنزل قوي وداكن قوة الدوافع للمفحوص نحو الحياة.

**النوع:** رسم خطوط صلبة مستقيمة فهي ترتبط بالصلابة الداخلية الناتجة من المساندة المجتمعية.

**الزمن:** كان المفحوص يستغرق وقت وهو تجاوز ٥ دقيقة وهو يتناسب مع حبه للرسم أيضا مع جودة الرسم.

### رسم الشجرة:



### رسم الشخص:



### أولاً: تسلسل التفاصيل والتعليقات.

الزمن ١٥ دقيقة، سأرسم رجل، رسم تفاصيل الوجه، والرسم دون ألوان مع تفاصيل الملابس.

### الدلالات الخاصة بالتفاصيل المرسومة:

الرأس: قام المفحوص برسم ملامح الوجه والرأس بوضوح في حين رسم الأجزاء الأخرى بغموض مثل الاطراف السفلى (الأرجل) وهذا يدعو للاعتقاد بأن

المفحوص لجأ التخيل بصورة تعويضية، كما رسم ملامح الوجه بجدية ودقة، وهذا مؤشر على قبوله للواقع الذي يعيش فيه وتمسكه بالأفراد الذين يعيشون معه بدار الرعاية.

**الشعر:** من رسم المفحوص لشعر الشخص وتنظيمه حيث أظهر المفحوص اهتماما بالغا برسم الشعر وتظليله، وهذا قد يشير الى قلق يتصل بالتفكير أو خيال.  
**العيون:** من خلال تأكيد المفحوص للعينين في رسمه للشخص، فاننا نستدل على وجود حالة حيرة خاصة من نظرات الناس له، وتبدو عينيه مثبتتان على شئ ما، وبسؤاله عما ينظر فرد قائلا ذكريات الماضي الجميلة.  
**الأنف:** رسم الأنف بشكل مائل نحو اليسار، أى نحو المستقبل فهو دائم البحث عن علاقات اجتماعية في المستقبل.

**الفم:** رسم الفم بشكل حاد بشفافة مع أسنان واضحة، فهو يعبر عن الغضب من أبنائه بسبب الكلام الجارح، لذا يفضل الأبتعاد عنهم بسبب النقد.  
**العنق:** رسم العنق بشكل طويل نسبيا وهذا يشير إلى أعراض بدنية وفقدان في الشهية ودلالة على العلاقة بين العقل والمشاعر.  
**الجذع:** يشير حجم الكتفين إلى الانشغال الزائد بالحاجة إلى القوة وخاصة بروز العضلات.

**الأرجل:** غيابها فالأرجل سند الحياة، وتعبر عن الحرية والرجلان يمثلان الوظيفة الاجتماعية، وغيابها يرمي الى غياب علاقات اجتماعية وضعف تواصل مع أولاده.

**الأيدي:** رسم الأيدي بأصابع وهذا مؤشر على القدرة بإنشاء العلاقات الاجتماعية.

#### هـ- نوع الخط:

**القوة:** خط داكن من خلال الخطوط الثقيلة وذلك مؤشرا على الكفاح في التواصل مع الآخرين.  
**النوع:** رسم أشكال واستخدام خطوط منحنية تشير إلى نوع من القلق وهو طبيعي عند المسن.

## ٦- الألوان:

**الأختبار:** كان سهل وواضح (قال سوف أستخدم اللون الأخضر) وهذا مؤشر على حبه للحياة ويغلب على شخصيته التحرر .

**دلالة اللون الأخضر:** يشير الى شعور المفحوص بالأمن وبمعنى الحياة والتحرر من التهديدات ويشير إلى النزعة التفاؤلية ويوحى استخدام الألوان الى وجود الدفء والثقة بالنفس والرغبة في التفاعل الاجتماعي والشعور بالمساندة الاجتماعية.

(الحالة الثانية):

رسم المنزل



**أولا: تسلسل التفاصيل والتعليقات أثناء رسم المنزل.**

الزمن الأول (63 ثواني، تعليق: أنا بحب الرسم رسمت خطوط لحوائط وسقف المنزل باهت قليلا، رسم سقف يتكون من سققين ذات بعدين واحد مستطيل والآخر مثلث، رسم حوائط المنزل، رسم نوافذ، رسم بابين بمقبضين، الزمن الكلي (٤٠ ثانية).

**ثانيا: التعبيرات الانفعالية.**

ظهر أثناء الأسئلة بعد الرسم الكثير من المظاهر الانفعالية التي تعبر عن الارتياح وقليل من القلق.

### ثالثا: تحليل كفيي.

#### الدلالات الخاصة بالتفاصيل المرسومة:

**السقف:** نلاحظ أنه يتكون من سقفيين ذو بعدين واحد مستطيل والآخر مثلث، كما نلاحظ رسم نافذة دائرية داخل السقف منقسمة على أربعة مثلثات، ذات لون أصفر وذلك دليل على الرقي في الأفكار وأن اشتقاق الدائرة من المثلث تعبير عن الانفصال والقلق . **النوافذ:** نلاحظ وجود خمسة نوافذ إحداها دائرية فنجد السقف بقضبان والأربع النوافذ الأخرى مربعة بقضبان ولها ستائر مؤشر على أن المفحوصة تنزع نحو أن تسلك سلوكا مباشرا وبدون أن تصطنع اللباقة وتدل وجود الستائر على وجود الشعور بالحاجة إلى إخفاء المشاعر .

**الباب:** رسمت بابين إحداها باب كبير وآخر صغير، يحويان مقبضين ويدل على درجة اتصال كبيرة بالآخرين و وجود سهولة ومرونة في الاتصال بالبيئة الخارجية واقبالها على الحياة.

**النوع:** استخدمت خطوط مضبوطة وهذا مؤشر للتوافق، وخطوط دائرية ترتبط بالأنوثية. **الألوان:** استعملت المفحوصة مجموعة من الألوان بحيث استعملت اللون البنّي والأخضر للحائط والبابين وكذلك استعملت اللون الأصفر والبرتقالي للنافذة الدائرية والستائر وهذا مؤشر على حب الألوان والانبساطية والأنوثية ومؤشر قريب من الهستيريا.

#### رسم الشجرة:



## دلالات الألوان:

اختيار الألوان: اختارت المفحوصة الألوان بشكل سريع وهذا ما يعني أن المفحوصة أكثر اطمئنان بالرسم.

## ٢- استخدام الألوان:

أ- طريقة التعبير: استخدمت المفحوصة اللون بدون تظليل أي أن المفحوصة تنفر من اظهار انفعالاتها.

ب- المقدار: استخدمت المفحوصة لونين في رسم الشجرة وهما اللونين البني والأخضر، بحيث لونت الجذع باللون البني والشجرة والاوراق باللون الأخضر.

ج- الضغط: توحى بقدرة المفحوصة على التحكم.

الدلالة الرمزية: استخدمت المفحوصة لونين وقد بدأت بتلوين الجذع والأغصان باللون البني وبشكل كبير فهو مؤشر على أن المفحوصة تبحث عن التمييز خاصة أنها تمر بمرحلة الشيخوخة، إذا اعتقدنا أن اللون البني لون الاثارة و الغموض، وفي الأوراق والتاج لونت باللون الأخضر ويدل هذا اللون على الهدوء والاستقرار والراحة، يساعد الإنسان على الصبر وهذا مؤشر على التوازن السيكولوجي للمفحوصة.

## تحليل الشخص:



### الدلالات الخاصة بالتفاصيل المرسومة:

**الرأس:** قامت المفحوصة برسم الوجه بعد ذلك قامت برسم الشعر ثم ملامح الوجه كما يدل كبر حجم الرأس على الاتصال الاجتماعي والاعتماد على الغير.

**الشعر:** رسمت المفحوصة الشعر بشكل قصير ومضلل يعتبر ذلك دلالة على الخيال والتفكير وربما التناقض في الجنسية خاصة أننا نتحدث عن مفحوصة عانت من تجربة موت أختها الكبرى وذلك سبب لها عقدة نفسية .

**العيون:** رسمت المفحوصة عيون متوسطة الحجم وهي تعبير عن الحاجة للمساعدة أو الحاجة الى شئ ما، وأنها مؤشرات اعتماد الآخرين أو يكونون مسؤولين منهم .

**الأنف:** رسمت الأنف على شكل نقطة وهذا مؤشر على دلالة المرء الاجتماعية ومؤشر على خوف المفحوصة من الخساء الاجتماعي.

**الفم:** رسمت الفم على شكل بارز وهذا مؤشر على كثرة الكلام وحاجته للأشباع العاطفي بلغة حسية تتناسب مع مستوى ذكائها، وتأكيد الفم دلالة على صعوبات التغذية.

**الذقن:** رسمت بشكل صغير وغير بارز تقريبا وهو ما يعكس شعور المفحوصة بالاجتماعية وقوة الدافع للحياة.

**الأذن:** رسمت بشكل أذن المفحوصة ولكن صغيرة وغير بارزة كما رسمت الأذن اليمنى فقط، وذلك مؤشر بقايا الماضي لدى المفحوصة.

**الحوابج:** رسمت المفحوصة الحوابج بحيث أعطتها سمكا باللون الأسود، وهذا مؤشر على التوازن والجمال عند المرأة.

### الألوان:

**أ- طريقة التعبير:** استخدمت المفحوصة لونين الأخضر الأصفر والأزرق الذين يدلان على التفاؤل والأمل والراحة والطمأنينة والأحاساس بمعنى الحياة.

**ب- المقدار:** استخدمت اللون الأخضر في الشعر، واللون الأزرق في العينين، والاحمر في الفم وهذه مؤشرات أنثوية جيدة، لكن مع وجود قلق الأخصاء لعدم رسم كامل الجسم.

(الحالة الثالثة):

رسم المنزل:



أولا: تسلسل التفاصيل:

الزمن ٣ ثواني، تعليق معرفش أرسم لكن ممكن أرسم جامع، أنا اللي اعرف أرسمه، رسم خطوط لحوائط شكل مربع ثم السقف على شكل مثلث، ورسم نافذتين الأولى على اليمين والثانية على اليسار وباب بقبضة في الوسط.  
ثالثا: التعبيرات الانفعالية: ظهر أثناء الأسئلة بعد الرسم الكثير من المظاهر الأنفعالية التي تعبر عن القلق وعدم الارتياح والشعور بالتوتر.

رابعا: التحليل الكيفي وبشمل (التفاصيل والنسب والمنظور):

السقف: نلاحظ أنه يتكون من سقف ذا شكل مثلث وأن اشتقاق المثلث من المربع كما في الرسمة وربما يكون تعبير عن الشعور بالذنب.  
النوافذ: نلاحظ وجود نافذتين مربعتين بقضبان مؤشر على الحيرة والحزن وأن المفحوص يسلك سلوكا مباشرا بدون اصطناع اللياقة في السلوك وتدل على العزم على الاتصال بالآخرين.

**الباب:** رسم باب صغير بمدخل المنزل، ويدل على درجة كبيرة من الأتصال الأجتماعى بالأخرين أو مؤشر على عدم وجود صعوبات تتعلق بالاتصال بالبيئة الخارجية بل بالعكس هو اجتماعي .

**الزمن الكلى:** استغرق ٣٠ ثانية وهى رسمة نمطيه وبسيطة ليس فيها تعقيد.

### نوع الخط:

**أ- القوة:** رسم المنزل بخط قوي وداكن وهذا يعكس ارتفاع طاقة المفحوص وحيويته لأسباب جسمية ونفسية. كما يدل على الشعور بالكفاءة يصاحبه القدرة على اتخاذ القرارات وعدم الخوف من الهزيمة.

**ب-المقدار:** استخدم المفحوص لونين الأحمر والبنى في رسم المنزل وهذا ما لوف وطبيعي ويبدو أن المفحوص استخدم اللون الأحمر في رسم السقف وحائط المنزل باللون الأسود، واستخدم اللون البنى في النوافذ والباب وهذا ما يعبر على أن المفحوص لديه نزعة عدوانية وكذلك القوة والنشاط والحيوية .

**ج- الضبط:** لون المفحوص السقف باللون الأحمر والبنى للنوافذ والباب وهذا مؤشر على ضبط استجابة المفحوص والاندفاعية تجاه المؤثرات.

### ٢- اختبار رسم الشجرة:



### الألوان:

أ- **طريقة التعبير:** استخدم المفحوص ثلاثة ألوان وهي الأخضر والبنّي والبرتقالي، بحيث لون الساق بالبنّي والتاج بالأخضر بحيث يحتوي التاج على ثمار ذات لون برتقالي، وهذا ما يشير إلى بعض من العدوانية.

ب- **المقدار:** استخدم المفحوص ثلاثة ألوان الاخضر والبنّي والبرتقالي في رسم الشجرة وهذا مألوف وطبيعياً بحيث أستخدم اللون الأخضر في تاج الشجرة والبنّي في لون الساق والبرتقالي في لون الفواكه وهذا ما يعبر عن شعور المفحوص بمعنى الحياة والمساندة من قبل المحبطين به والطاقة الحيوية وقوة النشاط.

ج- **الضبط:** مؤشر تلوين الساق والتاج والثمار بالألوان: البنّي، والاخضر، والبرتقالي، يدل على حيوية المفحوص ومشاعر التفاؤل.

### ٣- رسم الشخص:



التعبيرات الانفعالية: نلاحظ تغيرات انفعالية وتجنب قليل للرسم.

ب- الدلالات الخاصة بالتفاصيل المرسومة :

- **الرأس:** حجم الرأس كبير وموجودة فيه كل التفاصيل (عينين، أنف، فم، أذن، وحتى الشعر) وهذا مؤشر على أنه شخصية ذكية وله تقدير كبير للذات
  - **الشعر:** رسم المفحوص الشعر بشكل قصة عصرية وهذا دلالة على الأنفتاح للعالم الخارجى.
  - **العيون:** رسم عيون كبيرة وهي مؤشر على الحاجة إلى التعبير عن احتياجاته العاطفية والانفعالية.
  - **الأنف:** رسم المفحوص الأنف كبير قليلا ومتصل بالعينين وذلك كما تؤكد مدرسة التحليل النفسي بأنه احتمال وجود خوف الخفاء لدى المفحوص.
  - **الفم:** رسم الفم بشكل منحنى مائل يدل ذلك على حاجات فنية شبقية واعتمادية أو يدل على رغبة نهم الطعام وهذا مؤشر عن حاجة المفحوص للإشباع العاطفي بلغة حسية تتناسب مع مستوى ذكائه.
  - **الأذن:** رسم المفحوص الأذنين بحجم متوسط، وهي مؤشر على تقبل النقد سواء من نفسه أو من الآخرين.
  - **الجذع:** رسم بحجم متوسط وهذا مؤشر على كثرة الاتصال والعلاقات الاجتماعية.
  - **الأذرع والأيدي:** مقارنة بالجسم فهي متوسطة الحجم وذلك مؤشر للمفحوص على الاتصال بالعالم الخارجى.
  - **الأرجل:** رجلين متوسطين الحجم مقارنة بالجسم وبالتالي هذا مؤشر على سهولة الاتصال والوظيفة الاجتماعية.
- ٦- نوع الخط:

أ- **القوة:** الخطوط قوية وداكنة وهذا مؤشر على العدوانية والاستثارة نحو

الذات.

ب- **النوع:** خطوط مستقيمة وداكنة ومنكسرة ذات دلالات ذكرية.

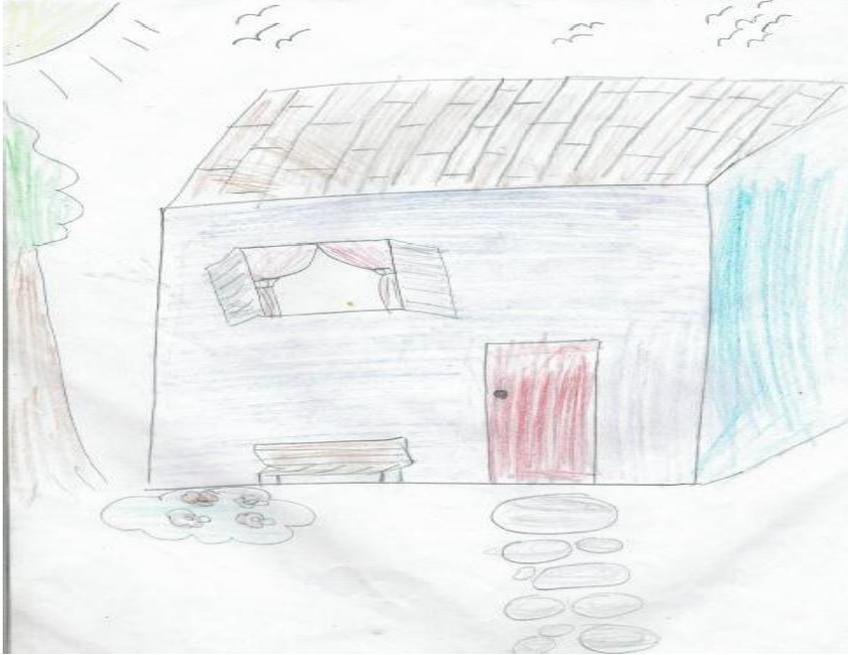
**الألوان:** وجود الألوان حيث استخدم ثلاثة ألوان باج والأخضر والأزرق مع تناسق بين رسم المنزل والشجرة، وما يدل على التفضيلات اللونية تجاه العالم الخارجى ولذاته أيضا لون الوجه واليدين والرجلين باللون الباج

والأخضر للقميص والأزرق للسروال وهذه ألوان ذات طابع للراحة . والاسترخاء والهدوء .

(الحالة الرابعة):

للكشف عن التفضيلات اللونية تم تطبيق الاختبار في المرحلة الثانية الرسم بالألوان.

رسم المنزل:



أولاً: تسلسل التفاصيل والتعليقات أثناء الرسم:

الزمن الأول (١٠ اثنان) تعليق ممكن معرفش ارسمه كويس خرينا نرسم الشجرة الأول ثم قامت برسم سقف واحد ذو بعدين، ورسمت الحائط مستقيم مع اسفل المنزل عبارة عن متوازي مستطيلات نافذة مفتوحة بستائر وباب، وأضافت طريق امام الباب وكرسى وازهار وطيور والشمس.

ثانياً: التعبيرات الانفعالية.

ساد على وجهها بعض القلق البسيط في الأول ولكن بعد لك زال بمجرد التعمق في الرسم.

### رابعاً: التحليل الكيفي.

#### ٣- الدلالات الخاصة بالتفاصيل المرسومة:

**السقف:** رسمت بنوع من العفوية مع تجاوز خطوط حيز السقف لغياب الدقة في الرسم ورغبته في انهاء الرسمة، ورسمت بنوع من السهولة يشير ذلك إلى مجرد احساس خفيف بالتميز السطحي.

**الحائط:** عبارة عن خط مستقيم يرمي إلى الثبات والاحترام والتفريق بين حدود ذاتها والعالم الخارجي.

**النوافذ:** رسمت نافذة واحدة في الجانب الأيسر ومفتوحة دلالة على الانفتاح نحو العالم الخارجي والفعالية والبهجة واللاشعور بالذات لا تجد حرج في العلاقات وجود الستائر دلالة على الحاجة إلى اختفاء المشاعر.

**الباب:** رسمت باب وبه فتحة دلالة على العلاقة والصلة بالآخرين وهو ما يوضح ميولها وشعورها بقيمة الحياة.

**التسلسل:** يكشف تحليل التفاصيل.

**نوع الخط:** رسم منزل باهت وخفيف يعكس انخفاض الطاقة للمفحوصة لأسباب جسمية أو نفسية وأيضا الخوف من الهزيمة والأخطاء أمام الآخرين.

**النوع:** خطوط دائرية ترتبط بالأنوثة وخطوط مستقيمة ترتبط بالعدوانية.

#### ٤- الألوان:

١- **أختيار الألوان:** استخدمت المفحوصة الألوان مع تسلسل حركي لقولها تحبهم كما مل.

٢- **استخدام اللون تعبيراً:** استخدمت ستة ألوان في المنزل والاضافات، أما المنزل في حد ذاته هم البنى والاحمر والازرق والأسود.

**المقدار:** استخدمت أربعة ألوان في المنزل، لونين للاضافات مايعكس قدر مرتفع من تفضيلاتها اللونية.

#### الدلالات الرمزية للألوان:

**اللون البنى:** وكان في السقف وهويتضمن الدفاعية واستجابة غير ناضجة للمؤثرات الأنفعالية.

**الاحمر:** اشارة حسية ولون شهوى.  
**الأسود:** لون دال لون الخشب والحدود للمنزل مؤشر هدوء لأن توظيفه قليل.  
**الأزرق:** دلالة على الأهتمام بالضبط والوقاية، إضافة الى الأصفر في الشمس، والاخضر للشجرة وجانب المبنى.  
**رسم الشجرة:**



#### الألوان:

اختارت المفحوصة الألوان بشكل أسرع في تلوين الشجرة وهي دليل على شعورها بالاطمئنان في رسم الشجرة.

#### ٤- الدلالات الرمزية للألوان:

استخدمت المفحوصة اللون الأحمر للثمار، والبني للساق، والأخضر للأوراق، والأصفر للشمس، وهي ألوان مألوفة وعددها يبذل على تفضيل لوني.  
**البني:** هو اللون الثاني في الترتيب من حيث انتشار استخدامه بواسطة الأفراد لتجنب السحب في الألوان لكن حالة اسقاط ما يتواجد في الطبيعة وهو مؤشر جيد على استدخال العالم الخارجي.

**الأخضر:** يبدو أنه اللون الذي يشعر الفرد بالتحرك النسبي من التهديد حيث أن اللون الأخضر ينتشر بكثرة في الطبيعة مؤثر على الراحة.  
**الأصفر:** في الشمس يشير إلى الأستثارة الحسية، فأشعة الشمس دلالة على مقاومة الأمراض وهو محفز عاطفي وقوى وراحة وسكينة وسرور.  
**الأحمر:** في الثمار يدل على الاثارة الحسية، ولون شهوى وحرارة.  
**رسم الشخص:**



**أولاً: تسلسل التفاصيل والتعليقات أثناء رسم الشخص:**

الزمن (٥٧) ثانية (معناه نرسم طفل أو طفلة) رسمت دائرة للوجه ثم عينين، وتملأ في الجلوس يوحى بالأشمزاز أو الحزن، ورسم الحواجب والشعر على شكل خطوط مستقيمة، وتظليل الجبهة بشعر، رسمت اليد اليمين ثم اليسار أنه عبارة عن خط أهمال، ورسمت الأذن وزهرة في الفستان.  
**ثانياً: التعبيرات الانفعالية:** تتميز هذه التعبيرات بمشاعر الحيرة إضافة إلى الإشمزاز وتملأ في الجلوس يعكس حالة التوتر تشعر بها المفحوصة.

### الدلالة الخاصة بالتفاصيل المرسومة:

**الرأس:** رسمت العينين والفم بوضوح أمام الأنف بخط رقيق غير واضح كما بالغت في رسم حجم الرأس مقارنة بالجسم، بحيث رسم الرأس بوضوح شديد في نفس الوقت الذي رسم أجزاء الجسم بحجم وغموض مؤشر على الطموح الذهني ومحاولة لاشعورية للأحتفاظ بصلات اجتماعية.

**العيون:** هي من أكثر التفاصيل الوجهية دلالة حيث رسمت مثبتان وواضحتان على الشخص الذي في المقابلة (أنا) وهو مؤشر على حبها للتواصل الاجتماعي.

**الشعر:** يغطي الجبهة إضافة الى خطوط في الجوانب الأيمن والأيسر.

**الأنف:** رسم سريع منسق مع حجم الوجه.

**الفم:** رسمت الفم بشفاة بارزة وواضحة وهو نقطة اتصالها مع أصدقائها.

**الأذن:** تم حذفها في الرسم دلالة على تغطيتها بالشعر ولكنها مؤشر على عدم

تقبل النقد.

**الجذع:** بحجم صغير وضعف الاتصال الخاص.

**الأذرع والأيدي:** صغيرة الحجم لصعوبة الاتصال ولكنها بتفاصيل.

**الأرجل:** رجل قصيرة، والأرجل تمثل الوظيفة الاجتماعية وبالتالي صعوبة

الوظيفة الاجتماعية بالنسبة للمفحوصة وخاصة انها في مرحلة الشيخوخة.

### ٦-نوع الخط:

**القوة:** الخطوط الثقيلة عدوان والاستثارة نحو الذات.

### ٧- الألوان:

غياب الألوان حيث استخدمت قلم الرصاص فقط على خلاف القدر الكبير من الألوان في المنزل والشجرة ما يدل على تفضيلات لونية تجاه العالم الخارجي بينما حول ذاتها على تفضيلات اللونية عاد التلوين الفستان بالأزرق الذي يرمز إلى الحنان والرقية والهدوء والمحبة، ومنتبين ماسبق أن نتائج اختبار (HTP) ما هي الا انعكاسا للبناء النفسى للحالات الأربعة نوى القدرة المرتفعة على متغيرات الدراسة النفسية.

خاتمة الدراسة:

عمل مزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بدراسة حالة إكلينيكية من أهم أهدافها خفض حدة القلق والتوتر، والاكتئاب لدى المسنين، وذلك لتحسين الحالة الانفعالية والمزاجية لديهم.

### مراجع الدراسة:

#### أولاً: المراجع العربية:

- أسعد، يوسف ميخائيل. (٢٠٠٠). *رعاية الشيخوخة*. القاهرة : مكتبة غريب، الفجالة.
- أمين، سهير محمود. (٢٠٠٠). *فاعلية برنامج ارشادى لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المسنين المقيمين في دور المسنين*. مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- شويخ، هناء احمد. (٢٠١٠). *إدراك الأعراض الجسمية المرتبطة بمرحلة الشيخوخة: دراسة تنبؤية فى ضوء الحكمة والسعادة وتقييم الصحة العامة*. *دراسات عربية في علم النفس*، ٩(١)، ١٧٤-١٧٥.
- عكاشة، أحمد، وعكاشة، طارق (٢٠١٧). *الطب النفسى المعاصر*، ط١٧، القاهرة: الانجلو المصرية.
- غانم، محمد حسن. (٢٠٠٤). *التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة للحياة: دراسة نفسية مقارنة بين المسنين والمسنات*. *دراسات عربية في علم النفس*، ٣(٣)، ٢٤٥-٢٥٥.

#### ثانياً المراجع الاجنبية:

- Banerijee, B. (2017). Factors related to Meaning in Life in Elderly. *Journal of Korean Academy of Adult Nursing*. 22 (4), 19.
- Zhang, J., Peng, J., Gao, P., Huang, H., Cao, Y., Zheng, L., & Miao, D. (2019). Relationship between meaning in life and death anxiety in the elderly: self-esteem as a mediator. *BMC Geriatrics*, 19(308), 1-8.